الغارتين هما بالدرجة الاساسية غارتان سياسيتان مرتبطتان بظروف سياسية محـــددة سبق لنا شرحها ، تلك الظروف التي كانت منفصلة تماما عن مشاكل قطاع غزة ،خصوصا وان حوادث الحدود التي كانت تقع ، هي دون الحجم الذي بلغته غارتا اسرائيل علـــى غزة وخان يونس ٠

وبرغم استظلال اسرائيل بمبررات هنا وهناك لتغطية عدوانها ، لكن هذا الاستظـلال لا يلغي الخلفية الحقيقية لعدوان اسرائيل كوسيلة ضغط وابتزاز سياسي لدفع الطـرف العربي للاستسلام للشروط السياسية الاسرائيلية ٠

ان ما تقدم هو بهدف توضيح المعنى المجازي لكلمة ردود فعل ، لان الترابط الزمنـي بين حوادث معينة لا يعني بالضرورة ان العلاقة بينهما هي علاقة السبب بالنتيجـــة ، باعتبار ان المحرك لموقف اسرائيل هو اكثر اتساعا من حوادث الحدود التي كانت تقع، برغم الطريقة البارعة التي استغلت بها اسرائيل حوادث الحدود هذه واتخاذها ذريعـــة لممارسة لعبتها المفضلة ، لعبة القوة ٠

نشاطات اسرائيل خلال هذه الفترة اخذت ثلاثة اتجاهات ، عسـكرية ، سياسيـة واعلامية ٠

النشاط العسكري الاسرائيلي :

تصاعدت النشاطات العدوانية العادية لاسرائيل على طول حدود غزة وفي المنطقـة المجردة من السلاح خلال هذه الفترة ٠ واضافة لهذا شهد قطاع غزة هجومين اسرائيليين واسعين ، ضد مدينة خان يونس ومدينة غزة ٠ وخلال ليلة ٣١ اغسطس تقدمت وحـدة اسرائيلية خفيفة محمولة بسيارات نصف الية الى حوالي ستة كيلومترات داخل منطقة غزة ووصلت الى مركز البوليس في خان يونس وهناك فتحوا نارا كثيفة من البنـــادق الالية ومدافع المورتر على ابواب وشبابيك الموقع ، وبعد ذلك شقت طريقها الى الطابـق الارضي حيث فجرت معظم المبنى بعبوات ناسفة قوية دافنة تحت الانقاض عددا لا بأســ به من الحامية ٠ وقد مرت القوة الاسرائيلية المهاجمة عبر قريةبني سهيلا ،ولمنع المواطنين من الاشتباك معهم ، بدأوا باطلاق النار من الاسلحة الالية ذات اليمين وذات اليسار ولكن لم يقع اكثر من جريح واحد او اثنين ٠ كما ان النقطة الدفاعية المصرية بالقرب مـــن عبسان ، وهي قرية مجاورة ، هوجمت في نفس الوقت من قبل الاسرائيليين وذلك تغطيـة للهجوم الرئيسي ٠ وقد افادت تقارير المصريين عن سقوط ستة وثلاثين قتيلا ، وثـلاثين جريحا من الجنود ورجال البوليس والمدنيين ٠ وقد واجهت قوات مراقبة الهدنة صعوبـة في تحديد الرقم الدقيق لعدد الضحايا ٠ وقد اعلنت اسرائيل عبر تقارير صحفية عـــن الهجوم ان اختيار مركز بوليس خان يونس كهدف للهجوم ، انما كان بسبب ان عمليـات الفدائيين كانت تقاد منه ٠ ولكن لم تقدم اية ادلة لتأكيد هذا (٦٩) ٠